



كلمة الاستاذ / راشد المزروعى

تبلورت مؤخراً نتائج خطط التنمية والتطوير في دول العالم وظهر أن العالم المتقدم في الشمال يملك الثروة التكنولوجية وحقوق المعرفة والقدرة الإنتاجية والقوة البشرية القادرة على الإبداع المتتالي، بما في ذلك من ابداع وابتكار يرقى إلى ما أطلق عليه "الملكية الفكرية" سواء الملكية الأدبية أو الملكية الصناعية التي تحولت إلى ملكية اقتصادية ، تستخدم كعامل مؤثر في حركة الاستثمارات وحركة المنتجات وحركة التكنولوجيا بين الدول. وهناك العالم النامي والذي تنتمي إليه الدول العربية والدول ذات الاقتصاد في مرحلة التحول والتي تملك الثروة الحيوية بتنوعها الوراثي في مراكز منشأ مختلفة الموقع الجغرافي والمناخي، وهذه الثروات الحيوية مطلوب الحفاظ على تنوعها حتى يمكن الوفاء بتوفير الغذاء والدواء والكساء للأجيال القادمة ليس فقط لدول الجنوب ولكن أيضاً لتشغيل آلة التكنولوجيا الشمالية الرأسمالية.

وكان للتقدم التكنولوجي المتسارع في الآونة الأخيرة ودخول تكنولوجيات عديدة إلى التطبيق المدني بعد النجاح العسكري ومنها التكنولوجيات المتناهية الصغر Nano Technology والارتباط بين الثورة الخضراء والثورة الإلكترونية، ان بدأت تطبيقات جديدة ومنها genomic, proteomics, bio-informatics وظهرت آفاق جديدة لتنمية كثير من الصناعات مثل الصناعات الدوائية. وبدأ الإهتمام الكبير بالموارد الوراثية في أوساط التجارة والاقتصاد الدولية وبدأ نوع جديد من الأعمال يعرف بالتجارة الحيوية "Bio-trade". كل هذا أدى إلى زيادة الفجوة التكنولوجية بين الدول العربية ودول الشمال.